

Doi: 10.34120/0080-052-001-004

قدم في: 2021/10/12

أجيز في: 2021/11/21

Individual volunteer Work: The Reality of its Practice, Challenges and Methods of Development Among Students of Dhofar University During Crises, "The Covid-19 as a model"

Nasser A. Alsaari

Abstract

Objective: Objective: This study seeks to reveal the real levels of the practice of individual voluntary work, its challenges, and methods of its development among students of Dhofar University during crises - the Covid 19 pandemic as a model. **Methodology:** the study adopted the descriptive analytical approach and the questionnaire as a tool; the study sample consisted of (5000 - 220) of male and female students, respectively; it also used the program SPSS (version V26) for statistical treatments, through averages, deviations, T-test and Anova. **Results:** The study reached a number of results, the most important of which is that the levels of individual volunteer work practice, and the levels of methods of development in the study sample were low with two arithmetic means and two standard deviations, respectively: $\{(1.60 - 1.44) - (0.49 - 0.42)\}$, while the levels of challenges of volunteer work practice came intermediate, with an average of (1.84) and a standard deviation of (0.41). **Conclusion:** The study concluded by suggesting a set of recommendations, including: the need to raise awareness programs on the importance of individual volunteer work, and the importance of updating government agencies' laws to facilitate the volunteering process for those wishing to volunteer, with an emphasis on introducing a university course on volunteering.

Keywords: Levels of Practice - Individual Volunteering - Challenges - Methods of Development – Covid 19 Pandemic.

العمل التطوعي الفردي: واقع ممارسته وتحدياته وأساليب تنميته لدى طلبة جامعة ظفار أثناء الأزمات " كوفيد 19 أنموذجاً "

ناصر بن عبدالله الصيعري(*)

ملخص

هدف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى كشف مستويات ممارسة العمل التطوعي الفردي وتحدياته وأساليب تنميته لدى طلبة جامعة ظفار أثناء الأزمات - جائحة كوفيد 19 أنموذجاً. **المنهج:** اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المسح الاجتماعي، والاستبانة كأداة لها، في مجتمع وعينة قوامهما على التوالي (220 - 5000) طالبا وطالبة، مستخدمة برنامج SPSS (نسخة V26) في المعالجات الإحصائية، من خلال المتوسطات والانحرافات واختبار T-test و Anova. **النتائج:** توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: إن مستويات ممارسة العمل التطوعي الفردي ومستويات أساليب تنميته لدى عينة الدراسة، كانت منخفضة بمتوسطين حسابيين وانحرافين معياريين على التوالي: $\{(1.44 - 1.60) - (0.42 - 0.49)\}$ ، بينما جاءت مستويات تحديات ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى العينة بمستوى متوسط من الممارسة والأهمية وبمتوسط حسابي (1.84) وبانحراف معياري قدره (0.41). **الخلاصة:** خلصت الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات، منها: ضرورة تكثيف برامج التوعية بأهمية العمل التطوعي الفردي، وأهمية تحديث الجهات الحكومية قوانينها لتيسير عملية التطوع للراغبين، مع التأكيد على استحداث مادة دراسية جامعية عن العمل التطوعي.

المصطلحات الأساسية: مستويات الممارسة، التطوع الفردي، التحديات، أساليب التنمية، جائحة كوفيد 19.

(*) أستاذ مساعد بقسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم التطبيقية، جامعة ظفار، سلطنة عمان
Email: nalsaiari@du.edu.om

الاهتمامات البحثية: الموضوعات التربوية والاجتماعية والنفسية.

مقدمة الدراسة وخلفيتها

مقدمة

يعد العمل التطوعي من ركائز المجتمعات البشرية منذ الأزل؛ فقد أكدته الشرائع السماوية قاطبة وآخرها الشريعة الإسلامية، ونجده ماثلاً في آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة، يقول -عز وجل-: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ نَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (سورة البقرة: 110).

وقد جعلت المجتمعات الحديثة العمل التطوعي معياراً من معايير تقدمها ورقياً؛ نظراً لإيجابياته الكثيرة؛ كالقضاء على الفقر والعوز، ومعاونة الفئات الاجتماعية المعسرة؛ ولذلك نجد كثيراً من الدول تتسابق في إحراز أكبر عدد من المؤسسات والأفراد والأموال التطوعية. أشار بكار (2012) إلى أن أعداد المؤسسات التطوعية في أمريكا يزيد على المليون ونصف المليون مؤسسة، وفي فرنسا يزيد على (600) ألف، وكذلك يتجاوز عددها في ألمانيا (900) ألف، وفي الكيان الصهيوني نجد (40) ألفاً من المؤسسات الخيرية؛ مما يعني أن لكل 175 شخصاً مؤسسة خيرية، في حين نجد جمعية واحدة لكل (60 ألف شخص) في دول الخليج.

وعلى الرغم من أن العمل التطوعي في المجتمعات العربية الإسلامية يعد ركيزة دينية واجتماعية، فإن الواقع يشير إلى ضعف الإقبال عليه، خاصة في الجوانب التنموية، وانحصاره في أعمال البر والتقوى والإحسان، ويؤكد ذلك تقرير الأمم المتحدة لبرنامج العمل التطوعي (2018: 10) «الذي يشير إلى أن أعداد المتطوعين في البلاد العربية 9 ملايين فقط؛ وهو ما يقل عن أعداد المتطوعين في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي وحدها».

أما نسب المتطوعين في السلطنة؛ فتشير إليها جريدة الرؤية العمانية (2017) عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات لعام 2016؛ إذ بلغت نسبة المشاركة المجتمعية للتطوع (32%) بين العمانيين، وأكثر الفئات العمرية مشاركة هي الفئة (18- 29 سنة) بنسبة 38% من المتطوعين، في حين بلغت نسبة المتزوجين المتطوعين 60% مقارنة بغير المتزوجين، كما تصدر حَمَلَةُ الدبلوم العام غيرهم من المؤهلات بنسبة بلغت 53% (جريدة الرؤية العمانية، 2017). ومن المهم الإشارة إلى أن هذه

الدراسة تعنى بالعمل التطوعي الفردي فقط⁽¹⁾؛ لاستجلاء مستويات واقع ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى طلبة جامعة ظفار في أثناء الأزمات «جائحة كوفيد 19» وتحدياتها وأساليب تنميتها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يتفاوت العمل التطوعي الفردي في أدائه بين الناس في المجتمع الواحد وكذلك بين المجتمعات، ويعزى ذلك إلى اختلاف الدوافع والحوافز والمقاصد والقيم والأيدولوجيات الفكرية والأزمات التي تمر بها هذه المجتمعات؛ ففي البلاد العربية يلاحظ انتشار العمل التطوعي محفوفاً بالتحديات التي تضيق دائرة تطبيقه على الرغم من الأهمية الدينية والاجتماعية له. فقد ذكر عدد من الباحثين (الزبالي، 2020؛ عمر، 2018؛ الهلالات، 2018) أن مستوى ممارسة العمل التطوعي متدنٍ بين طلبة الجامعات في الأردن ومصر، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة كل من (الراشدية، 2016؛ الكلباني، 2020) في مدارس السلطنة وجامعة نزوى. وما زالت أعداد المتطوعين على غير المأمول على الرغم من صنوف العمل التطوعي التي يظهرها المواطنون في السلطنة خلال الأنواء المناخية والأزمات المختلفة، فمثلاً عدد المتطوعين في أثناء أزمة جائحة كوفيد 19 بمختلف محافظات السلطنة بلغ (5222) متطوعاً فقط، في حين بلغ عدد المتطوعين في محافظة ظفار موضع الدراسة (140) متطوعاً فقط (الزكواني، 2020).

وعليه؛ فإن هذه الدراسة تسلط الضوء على واقع ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى طلبة جامعة ظفار في أثناء الأزمات «جائحة كوفيد 19» أنموذجاً، وتتمثل التساؤلات البحثية في الآتي:

1 - ما مستويات ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى طلبة جامعة ظفار في أثناء «جائحة كوفيد 19»؟

2 - هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين مستويات الممارسة لدى طلبة الجامعة في أثناء «جائحة كوفيد 19» تعزى للمتغيرات: (الكلية، العمر، النوع الاجتماعي، الوظيفة، الحالة الاجتماعية)؟

(1) العمل التطوعي الفردي، في هذه الدراسة: هو كل أنواع الأعمال التي يبذلها طلبة الجامعة بشكل فردي في أثناء جائحة كورونا بهدف التكامل مع المؤسسات الرسمية وغيرها للتخفيف من الآثار السلبية للجائحة على المؤسسات أو الفئات المحتاجة.

_____ العمل التطوعي الفردي: واقع ممارسته وتحدياته وأساليبه تدميته لدى طلبة جامعة ظفار في أثناء الأزمات....

- 3 - ما مستويات التحديات التي تواجه طلبة الجامعة عند ممارسة العمل التطوعي الفردي في أثناء «جائحة كوفيد 19»؟
- 4 - هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.5$) بين مستويات التحديات التي تواجه طلبة الجامعة عند الممارسة في أثناء «جائحة كوفيد 19»، تعزى لمتغيرات الدراسة (الكلية، العمر، النوع الاجتماعي، الوظيفة، الحالة الاجتماعية)؟
- 5 - ما مستويات أساليب تنمية ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى طلبة جامعة ظفار في أثناء «جائحة كوفيد 19»؟

أهمية الدراسة

1 - الأهمية النظرية

- 1 - قوة العمل التطوعي في تجسيد المشاركة المجتمعية وغرس الولاء والانتماء للوطن.
- 2 - إثراء المكتبة العالمية والعربية والعمانية في الحقل العلمي، العمل التطوعي الفردي.
- 3 - تعرّف التحديات التي واجهت ممارسة العمل التطوعي لدى طلبة الجامعة للتقليل من حدتها أو تجنبها.
- 4 - التوصل إلى أساليب تنمية العمل التطوعي بين الطلبة في الجامعات العمانية.

2 - الأهمية التطبيقية

- 1 - فتح آفاق البحث والدراسة للعمل التطوعي في السلطنة بين طلبة الجامعات.
- 2 - مساعدة القائمين على التخطيط للعمل التطوعي في الجامعة والتخفيف من حدة معوقاته ومنحهم أساليب تدميته؛ بهدف رفع وتيرته بين الطلبة.

أهداف الدراسة

- 1 - تعرّف مستويات ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى طلبة الجامعة في أثناء «جائحة كوفيد 19».
- 2 - تعرّف مستويات التحديات التي واجهت العمل التطوعي الفردي لدى طلبة الجامعة في أثناء «جائحة كوفيد 19».

3 - كشف الفروق الدالة إحصائياً بين مستويات الممارسة ومستويات تحدياتها لدى العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

4 - التوصل إلى أساليب تنمية ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى طلبة الجامعة.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية: طلبة جامعة ظفار.

- الحدود الموضوعية: مستويات واقع ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى طلبة الجامعة وتحدياتها وأساليب تنميتها في أثناء «جائحة كوفيد 19».

- الحدود المكانية: تتمثل في كليات جامعة ظفار الأربع.

- الحدود الزمانية: فصل الربيع للعام الأكاديمي 2020/2021.

مصطلحات الدراسة

- العمل

هو: «جهد يبذله الإنسان لينتج خدمة أو سلعة لنفسه أو لغيره، وقد يكون اقتصادياً أو منزلياً أو خدمة تطوعية لمنفعة الآخرين» (مارشال، 2000). وإجرائياً: هو كل جهد يبذله الطالب بقصد منفعة الآخرين سواء كانوا أفراداً أم جماعات أم مؤسسات.

- التطوع

«ما يتبرع به الفرد من ذات نفسه بما لا يلزمه فرضه دون مقابل» (ابن منظور، 1999). واصطلاحاً هو: جهد ذاتي بلا مقابل، يهدف إلى المشاركة في المسؤولية المجتمعية لتحقيق برامج التنمية (السلطان، 2009). وإجرائياً: هو الجهد الذي يقدمه الطالب من ذات نفسه دون إلزام أو إكراه أو دون الحصول على منفعة أو مردود مادي، وينشأ منه التخفيف من حدة جائحة كورونا وآثارها على الدولة والفئات الاجتماعية المعوزة.

- العمل التطوعي الفردي⁽²⁾

«الجهد الذي يؤديه الإنسان لغيره؛ بقصد المساهمة في تحمل المسؤولية

(2) انظر شرح الهامش السابق.

_____ العمل التطوعي الفردي: واقع ممارسته وتحدياته وأساليب تدميته لدى طلبة جامعة ظفار في أثناء الأزمات....

المجتمعية، المنوط بها تحقيق الرفاه البشري» (بدوي، 2004). كما يعرفه (أبو النصر، 2004) بأنه «عمل فردي أو جماعي أو مؤسسي دون مقابل منتظر، يؤدي لسد احتياجات أو حل إشكاليات اجتماعية أو دعم مشروعات تدموية».

- «جائحة كوفيد 19» اصطلاحاً

هو المرض الذي يصيب الجهاز التنفسي والناجم عن فيروس كورونا المُستجد المُسمى فيروس كورونا-سارس- 2. أو جائحة كوفيد 19، اكتشفته منظمة الصحة العالمية لأول مرة في 31 كانون الأول/ ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية (منظمة الصحة العالمية، 2020).

الإطار النظري

النظريات المفسرة للعمل التطوعي

برزت العديد من النظريات الاجتماعية التي تركز على العلاقات الاجتماعية المتبادلة وقيمة المشاركة والعمل المتبادل وأهميته بين أعضاء المجتمع، وتتمثل أبرز هذه النظريات في:

1 - نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange Theory

تتعلق النظرية التبادلية بالتفاعل الاجتماعي، وتركز على المكاسب والخسارة التي يجنيها الناس من علاقاتهم التبادلية؛ فاستمرار التفاعل بين الناس مرهون باستمرار المكاسب المتبادلة بينهم، وتطبق أفكار النظرية التبادلية على العمل التطوعي؛ إذ إن المتطوع الذي يحصل على مكاسب معنوية من احترام المجتمع وحبه وتعاطفه واكتساب تقديره يدفعه ذلك إلى مزيد من العمل التطوعي (الباز، 2002).

2 - نظرية الدور الاجتماعية Social Role Theory

تري هذه النظرية أن البناء الاجتماعي يتكون من مؤسسات اجتماعية، لديها أدوار ومكانات محددة، وقد تكون متداخلة مع مؤسسات أخرى (الحسن، 2015)، وترتكز على الدور الذي يؤديه الفرد في نشاط أو عمل ما باعتباره أحد عناصر التفاعل الاجتماعي، وهو نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها الشخص في موقف معين، وهذا يوضح الدور البارز الذي يؤديه المتطوع في تفعيل النشاط

التطوعي والنهوض بخدماته لسد حاجات الأفراد والجماعات. والتطوع يأخذ صوراً متعددة؛ فقد يكون تبرعاً بالمال أو تضحية بالوقت. وتظهر هذه النظرية مفهوم المركز الاجتماعي الذي يرى أن كل شخص من الذين يحتلون هذه المراكز يقوم بأفعال معينة (الحوشاني، 2012).

3 - النظرية البنائية الوظيفية Constructivist Theory

يؤكد أنصار هذه النظرية وظائف العلاقات المتداخلة في شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد والتي تعمل على مساندته في الظروف الصعبة التي يواجهها في بيئته، وتفسر هذه النظرية السلوك الاجتماعي بتفسير النتائج التي يحققها هذا السلوك في المجتمع؛ فالمجتمع -في نظرها- يمثل أجزاء مترابطة يؤدي كل منها وظيفة من أجل خدمة أهداف الجميع، وترى أن للمجتمع نسقاً من شبكة العلاقات الاجتماعية؛ ومن ثم تتجمع هذه العلاقات في صور منظمة اجتماعية، فالعمل التطوعي وفق البنائية الوظيفية يعد أحد الأنساق الاجتماعية للحفاظ على استقرار المجتمع وتكامله؛ وبهذا نجده يترابط مع الأسري والاقتصادي والتربوي والأمني (الخطيب، 2009).

4 - نظرية السلم الامتدادي Extension Ladder Theory

يبني أساس نظرية السلم الامتدادي لسيدني ويب على تولى الدولة مهمة توفير الخدمة والرعاية للمواطنين سابقاً، ويتولى القطاع التطوعي استكمال النقص فيه، وبذلك يتكامل العمل لخير المجتمع؛ أي أنها منظومة متناغمة بين الطرفين لما فيه المصلحة العامة (الشايحي، 2007).

تحديات العمل التطوعي

- التحديات الذاتية

ذكرها كل من (خليل، 2016؛ العبيد، 2013)، وهي الرهبة من المواجهة والانكفاء الذاتي أو ضعف القدرات والمهارات لدى المتطوع، أو عدم الرغبة في تحمل المسؤولية، وقلة ذات اليد والسعي إلى توفير متطلبات الأسرة والنزعة المادية والفردية التي تغلب على الأفراد، والتزامات الطالب بدراسته، وربما قلة الوعي بأهمية العمل التطوعي، وضعف الوازع الديني، والخوف من المساءلة الرسمية، وغلبة النظرة إلى هيمنة مؤسسات الحكومة على العمل التطوعي.

_____ العمل التطوعي الفردي: واقع ممارسته وتحدياته وأساليب تدميته لدى طلبة جامعة ظفار في أثناء الأزمات....

- التحديات التنظيمية والإدارية

أشار إليها عدد من الباحثين (العبيد، 2013؛ ويعقوب والسلمي، 2005)، ومنها: ضعف التخطيط والتنظيم، وغلبة الارتجالية والعشوائية والتسيب، وعدم مواكبة التنظيمات والتشريعات الإدارية للحاجة الفعلية إلى العمل التطوعي، وقلة الكفاءات الاختصاصية وبرامج التدريب للمتطوعين، وضعف الاستفادة من التقنية الحديثة، وقلة اهتمام وسائل الإعلام.

- التحديات السياسية

وتتمثل عند السلطان (2009) في: قلة الدعم المادي الحكومي والمعنوي، والرقابة المشددة، وتحجيم دور التطوع في الأعمال الخيرية دون التنمية، والاعتقاد بأن عمل الدولة في حل المشكلات أجدى من العمل التطوعي، وتشويه العمل التطوعي بربطه بالإرهاب.

- التحديات الاجتماعية

وهي ما أشار إليها السلطان (2009): كضعف الوعي الاجتماعي، وقلة البرامج التدريبية للمتطوعين، وضعف التشجيع الأسري، وغياب التشجيع على العمل الاجتماعي في المدارس والجامعات، وقلة التقدير الاجتماعي للمتطوعين، وضعف المسؤولية المجتمعية وغلبة السلبية واللامبالاة والاتكالية، والاعتماد على الدولة في كل شيء، وربما يكون بعد المؤسسات التطوعية عن مقر السكن تحدياً لدى البعض. وكذلك فقدان الثقة المتبادلة بين المتطوعين والمؤسسات التطوعية (Brandell Cherise, 2008).

وعلى الرغم من وجود هذه التحديات لدى طلبة جامعة ظفار فإن التوجه العام نحو العمل التطوعي في ازدياد في السلطنة، كما ورد في جريدة الرؤية العمانية (2017)، ويعود ذلك إلى اعتبار العمل التطوعي ركيزة من ركائز الإستراتيجية الوطنية 2040، وتتضمن أساليب ترقية المشاركة التطوعية.

أساليب تنمية العمل التطوعي الفردي لدى طلبة الجامعات

تقترح توفيق (2018) في دراستها بسوهاج جملة من الأساليب التنموية، أهمها: تنفيذ برامج تدريبية للمتطوعين، وإكسابهم روح المسؤولية والثقة بالنفس بما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم، مع تأكيدها وجود لوائح واضحة للمشاركين، تمنع التسيب والاستهتار. وأكدت دراسة السلطان (2009) ضرورة التوعية بمبادئ العمل التطوعي

وقيمه، ورفع كفاءة الحوافز للطلبة المتطوعين وبث روح الطمأنينة وتقليل ضغط الرهبة من مشاركتهم. وكذلك يؤكد عمر (2018) في دراسته أهمية غرس المبادئ والقيم الإسلامية والاجتماعية الداعمة له لدى الطلبة، مع تكثيف برامج التوعية، وضرورة دعم المتطوعين، وإبراز جهودهم للمجتمع؛ مما يشجع على الالتحاق ببرامجه، ويضيف ضرورة إجراء الدراسات والأبحاث العلمية لتجويد برامجه.

الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات حول العمل التطوعي؛ بغرض تعرّف واقع ممارسته؛ ومن ثم العمل على تعزيز دوره من خلال التخطيط ومعالجة تحدياته، ومنها الدراسة التي قام بها الكلباني (2020)، وهدفت إلى تعرّف دور الإدارات المدرسية في تعزيز العمل التطوعي بالمدارس في السلطنة، مستخدماً المنهج الوصفي، والاستبانة أداة. ضمت الدراسة العشوائية (200 شخص) من مديري المدارس والمعلمين والطلبة، وخلصت إلى عدد من النتائج، أهمها : وجود بعض المدارس التي لا تهتم بالعمل التطوعي لقلة الرغبة في تفعيله أو لقلة الموارد المالية، أو لكثرة الأعباء الإدارية. كما أظهرت الدراسة أن 60% من الطلبة يرغبون في القيام بالأعمال التطوعية، وأن كثيراً من المعلمين يساهمون في الأعمال التطوعية. وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بتفعيل جوانب التواصل والإعلام في تعريف المجتمع بأهمية العمل التطوعي.

وقام السلطان (2009) بدراسة في جامعة الملك سعود بالرياض حول اتجاهات الطلبة نحو ممارسة العمل التطوعي وأهم أنواعه المرغوب فيها لديهم، ومعوقات ممارسته، وقد استخدم المنهج الوصفي بمدخل الدراسات الوثائقية ومدخل المسح الاجتماعي من خلال الاستبانة التي طبقها على عينة من الطلبة بلغت (373) من الذكور. توصل إلى أن مستوى ممارسة العمل التطوعي لدى الطلبة ضعيف جداً على الرغم من وجود اتجاهات إيجابية لديهم نحو العمل التطوعي، كما أنهم يفضلون العمل في مساعدة الفقراء ورعايتهم وزيارة المرضى والمشاركة في الإغاثة، وأنهم يكتسبون الخبرة والثقة بالنفس وخدمة المجتمع في أثناء المشاركة، وأشارت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية نحو ممارسة العمل التطوعي أو تحدياته وأساليب تدميته تعزى لمتغير الكلية أو التخصص.

وأجرت الفرا (2018) دراسة هدفت إلى تعرّف درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديهم،

واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة لعينتها العشوائية التي تضم (313) طالباً وطالبة، وتوصلت إلى أن نسبة ممارسة طلبة الجامعات للعمل التطوعي بلغت (48.27%). كما بلغت درجة توافر المهارات القيادية لديهم (79.66%)، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول الممارسة تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي. في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسة تعزى لمتغير الجامعة لصالح جامعة الأقصى. وأوصت الباحثة بأن تعد الجامعات وتنفذ أنشطة وبرامج لتحفيز المتطوعين وتنشيطهم.

ونفذ الهلالات (2018) دراسته لتعرف المعوقات التي تواجه العمل التطوعي في الأردن من وجهة نظر موظفي وزارة التنمية الاجتماعية. اعتمدت الدراسة المسح الاجتماعي والاستبانة أداة، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع موظفي الوزارة العاملين في التطوع البالغ عددهم (52) موظفاً وموظفة، وتوصل إلى أن المعوقات التي تواجه العمل التطوعي في العاصمة عمان جاءت جميعها بمستوى متوسط، وأن أعلى المعوقات درجة كانت مرتبطة بالمتطوع نفسه، وأقلها التي ترتبط بالمجتمع. كما تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية للمعوقات تعود إلى متغير الجنس، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعود إلى متغير المستوى التعليمي.

وأجرى عمر (2018) دراسة في جامعة سوهاج؛ بهدف كشف اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي التنموي، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، وأهم التحديات المواجهة لهم، واعتمد على منهج المسح الاجتماعي للعينة البالغ حجمها (370) طالباً وطالبة، وتوصل إلى أن اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي إيجابية ومرتفعة، وكذلك بالنسبة إلى أهمية الفوائد التي يجنيها الطلبة من ممارسة العمل التطوعي.

أما الشويحات والقنبدة وآخرون (2019)؛ فقد تركزت دراستهم في بيان ممارسة العمل التطوعي وحدة معوقاته اجتماعياً وثقافياً لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية وجامعة الكويت، وتعرف الفروق الإحصائية وفق متغيري الجنس والجامعة، من خلال المنهج الوصفي التحليلي واستبانة طبقوها على عينة تضم (780) من طلبة الجامعتين، وتوصلت إلى: أن حدة معوقات الممارسة كانت متوسطة، وأعلى المعوقات حدة ثقافة المجتمع، وأقلها المعوقات الأسرية، وأن هناك فروقاً في الممارسة لصالح الذكور ولصالح جامعة الكويت.

وقام العبيد (2013) بدراسة لبيان «واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب نحوه بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية»، وتوضيح أثر متغيرات الدراسة (الكلية، المستوى والسنة الدراسية، التقدير العام والمعدل، الدورات التدريبية في مجال العمل التطوعي) في مجالاتها، مستخدماً المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها: قيام أغلب الطلاب بأعمال تطوعية، ويعزى ذلك لوجود دليل إرشادي وتكليف عضو هيئة التدريس لهم بممارسة العمل التطوعي، وإعداد خطة للمشاركة بالأعمال التطوعية المختلفة، وكذلك ارتفاع اتجاه الطلاب نحو العمل التطوعي لشعورهم بالإحساس الديني والانتماء للوطن. كما شكلت الأساليب المقترحة لتنمية العمل التطوعي ارتفاعاً ملحوظاً.

ويمكننا تلخيص أهم الفوائد المستخرجة من الدراسات السابقة لدى الباحث فيما يأتي:

- 1 - إثراء الإطار النظري.
- 2 - الاستفادة في بناء الاستبانة وتحديد المتغيرات وأساليب المعالجة الإحصائية المناسبة.
- 3 - الاستفادة من توصيات بعض الدراسات السابقة ومقترحاتها في تعرف الجوانب التي تستحق الدراسة.

إجراءات الدراسة ومنهجيتها

أ - منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف ظاهرة الدراسة وصفاً كمياً وكيفياً، مع تحليلها وتفسيرها، من خلال الأدب النظري للعمل التطوعي وبيان مفهومه وفوائده والنظريات المفسرة له Sample Survey Approach، مع اعتمادها منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية لاستقصاء مستويات الممارسة والتحديات للعمل التطوعي لدى طلبة الجامعة وأساليب تنميته؛ بغية التوصل إلى نتائجها المرجوة.

ب - مجتمع الدراسة

يتمثل في طلبة جامعة ظفار الدارسين في برنامج الدبلوم والبيكالوريوس والتأسيسي في فصل الربيع للعام الأكاديمي 2020/2021، البالغ عددهم تقريباً

_____ العمل التطوعي الفردي: واقع ممارسته وتحدياته وأساليب تدميته لدى طلبة جامعة ظفار في أثناء الأزمات....

(5000) طالب وطالبة (عمادة القبول والتسجيل، 2021/2020)، موزعين على أربع كليات يبينها ملحق 1.

ج - عينة الدراسة

تمثلت في العينة العشوائية المختارة بإعطاء كل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة الفرصة نفسها للإجابة عن استبانة الدراسة، من خلال رفعها عبر الإنترنت في موقع Google Form، وإرسال رابطها الإلكتروني لكل طالب على بريده الإلكتروني، وبعد انقضاء المدة المحددة استخرجت الاستبانات البالغ عددها (250) استبانة من الموقع، وبعد تفحصها تبين أن (30) منها غير مكتملة؛ ومن ثم استبعدت، وبذلك يكون عدد العينة العشوائية المعتمدة (220) طالباً وطالبة، ونسبتها تقريباً (5%)، وهي نسبة ممثلة تمثيلاً جيداً وفق المقاييس الإحصائية لمجتمع الدراسة. ويوضح ملحق 1 عدد العينة وبياناتها الديموغرافية.

د - أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، صُممت الاستبانة اعتماداً على الأدبيات وبعض الدراسات السابقة؛ مثل دراسة (الراشدية، 2016؛ الفرا، 2018؛ المالكي، 2011) وتضم قسمين، الأول: عنوان الدراسة وهدفها والبيانات الأولية للعينة المتمثلة في (الكلية، والعمر، والنوع الاجتماعي، والوظيفة، والحالة الاجتماعية)، والثاني: ضم (20) عبارة تقيس ثلاثة محاور، الأول: مستويات واقع ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى الطلبة، وفيه (6) عبارات، والثاني: مستويات تحديات ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى الطلبة، وشمل (7) عبارات، والثالث: مستويات أساليب تنمية العمل التطوعي الفردي لدى الطلبة، وضم (7) عبارات.

هـ - صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق الأداة المنطقي عرضت على (5) محكمين متخصصين من جامعة السلطان قابوس وجامعة ظفار؛ للتأكد من مدى ارتباط فقراتها بالبعد الذي تنتمي إليه، ودرجة وضوحها وملاءمتها وجودة لغتها لتحقيق الهدف منها، وأُخذ بـ (85%) من آراء المحكمين، لتبنى بصورتها النهائية من (20) عبارة وقسمين وثلاثة محاور.

و - ثبات أداة الدراسة

ثبات الأداة يعني أنها تعطي نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقها على نفس الأفراد

وتحت نفس الظروف، ولكن نظراً لعدم إمكانية إعادة نفس ظروف (جائحة كوفيد 19) فإننا لا نستطيع الحصول على نفس النتائج، وعلى ذلك فإن ثبات الأداة يعني التناغم والتناسق في نتائجها، وللتحقق من ثباتها واتساقها الداخلي وإمكانية الاعتماد على نتائجها وتعميمها على مجتمع الدراسة، تم استخدام اختبار معامل "كرو نباخ ألفا"، على نحو ما يوضحه ملحق 2. حيث يبين أن قيم معامل الثبات لمحاوَر الاستبانة في حديها الأعلى والأدنى تتراوح ما بين (0.845 - 0.809)، وجميعها أكبر من القيمة المقبولة لمعامل الثبات والتي تبلغ 70% (الرميدي، 2019). وتدل على أنها ذات دلالة مرتفعة وجيدة لقياس ما أعدت له، كما يمكن من خلالها تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة.

ز- الأساليب الإحصائية للدراسة

من أجل استخراج النتائج، حُلَّت بيانات استبانة الدراسة باستخدام برامج SPSS نسخة V26 بالاعتماد على الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية الآتية:

- 1 - اختبار معامل الثبات والاعتمادية: لقياس مدى ثبات أداة الدراسة.
- 2 - النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري: لوصف خصائص العينة، وتحديد استجابات أفراد العينة تجاه جميع محاور أداة الدراسة.
- 3 - اختبار «ت»: لتحديد الفروق في استجابات أفراد العينة للمتغيرات في حالة عينتين مستقلتين.
- 4 - اختبار ONE WAY ANOVA: لتحديد الفروق في استجابات أفراد العينة للمتغيرات، في حالة أكثر من عينتين مستقلتين.

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

لتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها اعتمد الباحث مقياس ليكارت الثلاثي وهو ما يوضحه ملحق 3.

وقد بدأ الباحث بالسؤال الأول الذي نصه: ما مستويات واقع ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى طلبة جامعة ظفار أثناء الأزمات "جائحة كوفيد 19"؟
للإجابة عن السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وهو ما يوضحه جدول 1.

_____ العمل التطوعي الفردي: واقع ممارسته وتحدياته وأساليب تدميته لدى طلبة جامعة ظفار في أثناء الأزمات....

جدول 1

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات واقع ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى العينة

م	فقرات الممارسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات الممارسة	مستوى
1	أقوم بتقديم المساعدة للمحتاجين والفقراء بشكل فردي باستمرار.	1.41	0.54	5	منخفضة
2	أنفذ برامج توعية فردية عن مخاطر كورونا وضرورة الالتزام بإرشادات الجهات المختصة.	1.58	0.68	4	منخفضة
3	أحرص على تنفيذ بعض الأعمال الدينية في المجتمع لتوثيق صلة الناس بالله وقت الأزمات.	1.39	0.61	6	منخفضة
4	أتكفل بنقل بعض الطلبة والمحتاجين من مؤسساتهم وإليها للتقليل من وطأة الأزمة الحالية عليهم.	1.95	0.76	1	متوسطة
5	أستثمر التقنية الحديثة لمعرفة الفئات الهشة في المجتمع لتقديم بعض احتياجاتها مع الأزمة.	1.59	0.65	3	منخفضة
6	لدي التزام فردي بالأعمال التطوعية باستمرار ويزداد وقت الأزمات مثل أزمة كورونا.	1.66	0.68	2	منخفضة
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام.	1.60	0.49		منخفضة

تظهر نتائج جدول 1 أن المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات أفراد العينة عن مستويات واقع الممارسة بلغ (1.60) وبانحراف معياري قدره (0.49)، وبناء على المعيار المعتمد واستجابات العينة؛ فإن مستويات واقع ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى طلبة الجامعة جاءت بشكل عام منخفضة. وتعزى هذه النتيجة إلى قلة اهتمام إدارة الجامعة بالأعمال التطوعية والتشجيع عليها، فضلاً عن كثرة الالتزامات الدراسية للطلبة؛ أي ربما تكون الأسباب ذاتية كما أوضحت بعض الدراسات؛ مثل دراسة جيل وماوبي (Gill and Mawby, 1996). كما نجد أن عينة الدراسة ذكرت بعض الأسباب لضعف ممارستها، منها الأنظمة الصارمة في حظر الخروج، والتباعد الاجتماعي وعدم المخالطة، وقلة برامج التوعية.

وقد جاء في المرتبة الأولى من المستويات المنخفضة مضمون العبارة (4) بمتوسط حسابي بلغ (1.95)، وفي المرتبة الثانية العبارة (6) بمتوسط حسابي بلغ (1.66)، وجاء أخيراً مضمون العبارة (3) بمتوسط حسابي بلغ (1.39) وبانحراف معياري (0.61). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة كل من دراسة العبيد (2013) في جامعة القصيم بالسعودية، ودراسة السلطان (2009) في جامعة الملك سعود بالرياض. في حين نجدها تختلف مع نتيجة دراسة الزبالي (2020) بجامعة الملك عبد العزيز، التي أشارت إلى ارتفاع المشاركة الطلابية، ودراسة صالح وعبدربه (2020) التي أجريت في السلطنة التي أشارت نتائجها إلى ارتفاع مشاركة المواطنين في الأعمال التطوعية؛ بهدف المساعدة والمعاونة والتكافل الاجتماعي، وكذلك مع دراسة Smith. K. A, & Et al. (2010) التي أوضحت ارتفاع معدلات العمل التطوعي لدى طلبة الجامعات. وقد راوحت مستويات الممارسة لدى العينة بين المستوى المتوسط والمستوى المنخفض، ولم يكن من بينها مستويات مرتفعة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين مستويات واقع ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى العينة في أثناء الأزمات «كورونا» أنموذجاً، تعزى لمتغيرات الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار T-test، واختبار ANOVA، لتعرف إذا ما كانت هناك فروق دالة إحصائية بين مستويات واقع الممارسة لدى العينة وفق المتغيرات، على نحو ما يوضحه ملحق 4.

أولاً: الفروق وفق متغيري (العمر والنوع الاجتماعي)

يتضح من ملحق 4، أن قيمة p value تساوي على التوالي: (0.327 - 0.705) وهما قيمتان أكبر من قيمة $\alpha=0.05$ وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مستويات واقع ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى طلبة جامعة ظفار أثناء الأزمات "جائحة كورونا" وفق هذين المتغيرين. أي أن مستويات ممارسة العمل التطوعي لدى الطلبة لم تتأثر بنوع أو عمر الطالب، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي أجراها عمر (2018) في وجود فروق في اتجاهات الطلبة للعمل التطوعي في جامعة سوهاج تبعاً لمتغير النوع للطالب.

_____ العمل التطوعي الفردي: واقع ممارسته وتحدياته وأساليب تدميته لدى طلبة جامعة ظفار في أثناء الأزمات....

ثانياً: الفروق وفق متغيرات (الكلية - العمل - الحالة الاجتماعية):

جدول 2

اختبار ANOVA للفروق بين مستويات ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى الطلبة وفقاً لمتغيرات (الكلية، العمل، الحالة الاجتماعية)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	Sig.
مستويات ممارسة العمل التطوعي الفردي وفق متغير الكلية	بين المجموعات	0.652	3	0.217	0.902	0.441
	داخل المجموعات	52.006	216	0.241		
	الإجمالي	52.658	219			
مستويات ممارسة العمل التطوعي الفردي وفق متغير العمل	بين المجموعات	1.552	4	0.388	1.633	0.167
	داخل المجموعات	51.106	215	0.238		
	الإجمالي	52.658	219			
مستويات ممارسة العمل التطوعي الفردي وفق متغير الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	0.714	4	0.179	0.739	0.566
	داخل المجموعات	51.944	215	0.242		
	الإجمالي	52.658	219			

يوضح جدول 2 أن قيمة p value للمتغيرات (الكلية، والعمل، والحالة الاجتماعية) تساوي على التوالي: (0.441، 0.167، 0.566) وهي قيم أكبر من $\alpha=0.05$ ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى الطلبة وفق المتغيرات المذكورة؛ ومن ثم عدم تأثر ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى الطلبة بالكلية أو الوظيفة أو بالحالة الزوجية، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عمر (2018) في وجود فروق تبعاً لمتغير الكلية، التي أوضحت أن متغير الكلية له تأثير في ممارسة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة سوهاج. والخلاصة أن متغيرات الدراسة كلها لم يكن لها تأثير في استجابات عينة الدراسة من طلبة جامعة ظفار نحو بيان مستويات ممارستها للعمل التطوعي الفردي في أثناء الأزمات «كورونا أنموذجاً».

السؤال الثالث: ما مستويات التحديات التي تواجه طلبة جامعة ظفار عند ممارسة العمل التطوعي الفردي في أثناء الأزمات «كورونا أنموذجاً»؟

للإجابة عن هذا السؤال عمد الباحث إلى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وهو ما يوضحه جدول 3:

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات تحديات ممارسة العمل التطوعي
الفردى لدى طلبة جامعة ظفار في أثناء الأزمات «جائحة كورونا»

م	التحديات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة وفق الأهمية	مستويات التحديات
1	ضعف الحالة المادية لدي يجعلني قليل التبرع للمحتاجين وخاصة مع كورونا.	1.80	0.75	3	متوسطة
2	كثرة الأعباء الدراسية لا تمنحي وقتاً كافياً للعمل التطوعي الفردي في أثناء أزمة كورونا.	1.64	0.67	4	منخفضة
3	النظرة الاجتماعية السلبية تجاه العمل التطوعي الفردي تشكل حاجزاً لدي للمشاركة فيه أثناء كورونا.	2.19	0.78	2	متوسطة
4	أرى أن العمل التطوعي الفردي من قبيل الترف الاجتماعي؛ فالحكومة قائمة بدورها مع الفئات المحتاجة.	2.19	0.74	1	متوسطة
5	قلة إبراز أهمية العمل التطوعي في المجتمع في الإعلام يعدّ عاملاً مثبطاً للانخراط في الأعمال التطوعية.	1.77	0.60	5	متوسطة
6	اهتمام الجهات الرسمية والأهلية بتقديم برامج تدريبية للمتطوعين لصقل مواهبهم وتوجيه طاقاتهم يعدّ قليلاً.	1.47	0.62	6	منخفضة
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام.	1.84	0.41		متوسطة

تظهر النتائج في جدول 3 أن المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات أفراد العينة على مستويات تحديات الممارسة بلغ (1.84) بانحراف معياري قدره (0.41)، وبناء على المعيار المعتمد واستجابات أفراد العينة؛ فإن مستويات تحديات ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى العينة جاء بمستوى متوسط بشكل عام. وتشير هذه النتيجة إلى أن التحديات لم تكن حداثها مرتفعة؛ بما ينعدم معها العمل التطوعي أو يكاد، وإنما كانت متوسطة الحدة؛ مما جعلها تضعفه. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ارتفاع قيمة العمل التطوعي لدى العينة، وإن حالت الظروف دون تطبيقها، كما يعزوها إلى قلة اهتمام الجهات الرسمية والأهلية بالبرامج التدريبية للمتطوعين؛ فضلاً عن القيمة المرجعية لدى أفراد العينة المتمثلة في أن الدولة متكلفة بتوفير احتياجات المواطن؛

_____ العمل التطوعي الفردي: واقع ممارسته وتحدياته وأساليب تميمته لدى طلبة جامعة ظفار في أثناء الأزمات....

فهي أكثر كفاءة وقدرة؛ فهم يؤكدون بطريقة مباشرة مقولة دولة الرفاه في سلطنة عمان بقلّة مشاركتهم في العمل التطوعي الفردي. وقد تماثلت هذه النتيجة مع نتيجة كل من دراستي (توفيق، 2018؛ الزبالي، 2020). اللتين أجريتا في سوهاج بمصر. في حين نجدها تختلف مع نتيجة دراسة عمر (2018) التي أجريت في جامعة سوهاج، ودراسة السلطان (2009) التي أجريت في جامعة الملك سعود.

وقد جاء في المرتبة الأولى مضمون العبارة (4) بمتوسط حسابي بلغ (2.19) وانحراف معياري (0.74). وفي المرتبة الثانية مضمون العبارة (3) بمتوسط حسابي بلغ (2.19)، وانحراف معياري (0.78). وجاء أخيراً مضمون العبارة (6) بمتوسط حسابي بلغ (1.47) وانحراف معياري (0.62). وقد انحصرت مستويات التحديات لممارسة العمل التطوعي الفردي لدى العينة بين المستوى المتوسط والمستوى المنخفض من الأهمية، ولم يكن من بينها تحديات مرتفعة الأهمية.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.5$) بين مستويات تحديات ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى العينة في أثناء الأزمات «جائحة كورونا» تعزى لمتغيرات الدراسة؟

أولاً: الفروق وفق متغيري (العمر والنوع الاجتماعي)

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار T-test، وهو ما يوضحه جدول 4.

جدول 4

تحليل اختبار «T-test» للفروق الإحصائية بين مستويات تحديات ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى طلبة الجامعة وفق متغيري العمر والنوع

الاحتمال Sig. (p value)	متوسط العينة		درجات الحرية df	قيمة «ت» المحسوبة	المتغيرات
	25 سنة	18 - 24 سنة			
0.416	1.811	1.859	218	0.815	مستويات تحديات ممارسة العمل التطوعي الفردي وفق العمر
	أنثى	ذكر			
0.575	1.831	1.864	218	0.562	مستويات تحديات ممارسة العمل التطوعي الفردي وفق النوع الاجتماعي

يبين جدول 4 أن قيمة p value للمتغيرين (العمر والنوع الاجتماعي) تساوي على التوالي: (0.416، 0.575)، وهما قيمتان أكبر من $\alpha=0.05$ ، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مستويات تحديات الممارسة لدى طلبة الجامعة في أثناء «جائحة كوفيد 19» وفق هذين المتغيرين؛ أي أن مستويات تحديات ممارسة العمل التطوعي لدى طلبة الجامعة لم تتأثر بنوع الطالب أو عمره. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تقارب أعمار الفئة؛ مما يعني تقاربهم في الثقافة والفكر العام حيال القضايا المجتمعية؛ كالتطوع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السلطان (2009) في جامعة الملك سعود بالرياض. في حين تختلف مع نتيجة دراسة الراشدية (2016) التي أشارت إلى وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث وغير المتزوجين والفئة العمرية (22-29 سنة).

ثانياً: الفروق وفق متغيرات (الكلية، العمل، الحالة الاجتماعية)

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار ANOVA، وهو ما يوضحه جدول 5.

جدول 5

اختبار ANOVA للفروق بين مستويات تحديات ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى الطلبة وفقاً لمتغيرات (الكلية، العمل، الحالة الاجتماعية)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	.Sig
مستويات تحديات ممارسة العمل التطوعي الفردي وفق متغير الكلية	بين المجموعات	0.378	3	0.126	0.748	0.525
	داخل المجموعات	36.437	216	0.169		
	الإجمالي	36.815	219			
مستويات تحديات ممارسة العمل التطوعي الفردي وفق متغير العمل	بين المجموعات	0.226	4	0.056	0.332	0.856
	داخل المجموعات	36.589	215	0.170		
	الإجمالي	36.815	219			
مستويات تحديات ممارسة العمل التطوعي الفردي وفق متغير الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	0.397	4	0.099	0.585	0.674
	داخل المجموعات	36.418	215	0.169		
	الإجمالي	36.815	219			

_____ العمل التطوعي الفردي: واقع ممارسته وتحدياته وأساليب تنميته لدى طلبة جامعة ظفار في أثناء الأزمات....

يتضح من جدول 5 أن قيمة p value لمتغيرات (الكلية، العمل، الحالة الاجتماعية) تساوي على التوالي: (0.525، 0.856، 0.674)، وهي قيم أكبر من $\alpha=0.05$ ؛ وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تحديات ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى طلبة جامعة ظفار في أثناء «جائحة كوفيد 19»، وفق هذه المتغيرات؛ مما يعني أن مستوى تحديات ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى الطلبة لم يختلف باختلاف الكلية أو الوظيفة من عدمها أو الحالة الزوجية للطلبة. ويعزى ذلك إلى أن قيمة العمل التطوعي لدى العينة لم تتأثر بالمتغيرات الثلاثة المذكورة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من السلطان (2009) في جامعة الملك سعود، ودراسة الفرا (2018) في جامعات فلسطين، التي أوضحت أن المتغيرين (الكلية والجنس) لم يكن لهما تأثير في مستوى تحديات ممارسة العمل التطوعي لدى طلبة الجامعة. والخلاصة أن متغيرات الدراسة كلها لم يكن لها تأثير في استجابات عينة الدراسة لمستويات تحديات ممارستها للعمل التطوعي الفردي في أثناء الأزمات «جائحة كوفيد 19».

السؤال الخامس: ما مستويات أساليب تنمية ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى طلبة جامعة ظفار في أثناء الأزمات «جائحة كوفيد 19»؟

للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق جدول 6.

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات أساليب تنمية ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى طلبة جامعة ظفار في أثناء «جائحة كوفيد 19»

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات	مستويات أساليب التنمية
1	تكثيف برامج التوعية الإعلامية بأهمية العمل التطوعي الفردي وفوائده الفردية والمجتمعية.	1.37	0.55	5	منخفضة
2	زيادة حجم الدروس التي تحت على العمل التطوعي الفردي في المناهج الدراسية وخاصة مع الأزمات.	1.44	0.60	3	منخفضة
3	جعل العمل التطوعي مادة إجبارية ومتطلباً جامعياً؛ مما يزيد من إدراك أهميته والإقبال عليه لدى الطلبة.	1.52	0.67	2	منخفضة

تابع/ جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات أساليب تنمية ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى طلبة جامعة ظفار في أثناء «جائحة كوفيد 19»

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات	مستويات أساليب التنمية
4	تنفيذ فعاليات ومناشط في الجامعة والمجتمع باستمرار عن العمل التطوعي الفردي؛ مما يزيد الوعي به.	1.41	0.56	4	منخفضة
5	فتح مجالات متعددة لممارسة العمل التطوعي الفردي وفق تخصصات الطلبة وأوقات فراغهم.	1.37	0.57	6	منخفضة
6	رفع كفاءة الحوافز المقدمة للمتطوعين وعدم الاكتفاء بالحوافز التقليدية كالدرع والكؤوس.	1.52	0.61	1	منخفضة
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام.	1.44	.42		منخفضة

يظهر جدول 6 أن المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات أفراد العينة على مستويات أساليب تنمية الممارسة بلغ (1.44) بانحراف معياري قدره (0.42)، وبناء على المقياس المعتمد؛ فإن مستويات أساليب تنمية ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى الطلبة في أثناء «جائحة كوفيد 19» قد جاءت منخفضة الأهمية. وتعليل هذه النتيجة يرجع إلى انخفاض فاعلية برامج الجامعة وإعلامها نحو العمل التطوعي وممارسته، وإلى أن القيمة المرجعية والمجتمعية عن العمل التطوعي الفردي لدى العينة وإن كانت مرتفعة فإنها لا تلامس واقعها المعيش؛ ذلك أن هناك كثيراً من الحواجز القيمية والاجتماعية والتنظيمية والرسمية التي تحول دون تنمية هذه القيمة وممارستها واقعياً؛ ومن تلك الحواجز، كما جاء عند العينة، الاختلاط بين الجنسين في إسداء خدمات التطوع؛ فلا توجد جماعات ومؤسسات لكل من الذكور والإناث، والأنظمة الرسمية الصارمة في إجراءاتها نحو ممارسة الأعمال التطوعية والرقابة المشددة، وهذا يظهر التناقض بين القيم الذهنية للعمل التطوعي الفردي لدى العينة وواقعها المعيش؛ الذي يحجم مشاركتهم التطوعية. يضاف إلى ذلك، كما ترى العينة، أن ما ينفذ من أعمال تطوعية فردية في المجتمع إنما ينفذ بشكل عشوائي غير منظم، كما أنه لا يشمل جميع ولايات المحافظة، فضلاً عن أنه لا يتلمس الفئات المعوزة الفعلية؛ نظراً لصعوبة معرفة تلك الفئات في المجتمع.

وقد جاء في المرتبة الأولى من أساليب تنمية الممارسة لدى العينة العبارة (6)، وكانت بمتوسط حسابي بلغ (1.52) وانحراف معياري (0.61)، وفي المرتبة الثانية مضمون العبارة (3) بمتوسط حسابي بلغ (1.52) وانحراف معياري (0.67)، وجاء أخيراً مضمون العبارة (5) بمتوسط حسابي بلغ (1.37) وانحراف معياري (0.57). ومن الملاحظ أن مستويات أساليب تنمية ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى طلبة الجامعة في أثناء «جائحة كوفيد 19» قد جاءت جميعها بمستوى منخفض من الأهمية وفق معيار الدراسة، ولم يكن من بينها مستوى مرتفع أو متوسط الأهمية.

مستخلص النتائج

بعد استعراض تحليل النتائج ومناقشتها إحصائياً؛ يستخلص الباحث ما يأتي:

1 - أن مستويات ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى طلبة جامعة ظفار في أثناء الأزمات «جائحة كوفيد 19» كانت منخفضة، بمتوسط حسابي (1.60) وبانحراف معياري قدره (0.49).

2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha=0.05$ لمستويات ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى العينة وفق متغيرات الدراسة جميعاً: (الكلية، العمر، النوع الاجتماعي، العمل، الحالة الاجتماعية).

3 - أن تحديات ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى طلبة جامعة ظفار في أثناء الأزمات «جائحة كوفيد 19» جاءت بمستوى متوسط من الأهمية، وبمتوسط حسابي (1.84) وبانحراف معياري قدره (0.41).

4 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $a=0.05$ بين مستويات تحديات العمل التطوعي الفردي لدى العينة في أثناء الأزمات «كورونا» وفق متغيرات الدراسة.

5 - أن مستويات أساليب تنمية ممارسة العمل التطوعي الفردي لدى طلبة جامعة ظفار في أثناء الأزمات «جائحة كوفيد 19» جاءت منخفضة الأهمية، وبمتوسط حسابي بلغ (1.44) وبانحراف معياري قدره (0.42).

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- 1 - زيادة وتيرة برامج التوعية في الجامعة والمجتمع عن أهمية العمل التطوعي لتغيير النظرة الاجتماعية السلبية تجاهه، وخاصة لدى الطلبة؛ مما يرفع درجة الانخراط في الأعمال التطوعية التي بدورها تنمي الولاء والانتماء الوطني لديهم، وتقوي التشارك المجتمعي في قضايا المجتمع.
- 2 - أشارت عينة الدراسة إلى أن التشريعات والقوانين تحدّ من مشاركتها في الأعمال التطوعية، وعليه؛ يوصي الباحث الجهات الحكومية المعنية بمراجعة قوانينها وتحديثها لتيسير عملية التطوع للراغبين.
- 3 - ضرورة استحداث مادة دراسية (متطلب جامعي) عن العمل التطوعي في الجامعة، لغرس العمل التطوعي وتمميته لدى الطلبة.
- 4 - تمكين الطالبات من المشاركة الفاعلة في العمل التطوعي في الجامعة، وباستقلالية عن الذكور، كلما أمكن.
- 5 - ربط برامج مركز خدمة المجتمع الجامعي بالبرامج التطوعية المجتمعية وإفساح المجال لإشراك الطلبة في مشروعاته وبرامجه التطوعية بأنواعه المجتمعية.
- 6 - إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث في مجال العمل التطوعي وأسباب انخفاض مستوى المشاركة التطوعية لدى الطلبة أو تحدياته أو أساليب تنميته أو غيرها.

المراجع

- ابن منظور، محمد. (1999). *لسان العرب*. ج8. بيروت: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
- أبو النصر، مدحت. (2004). *إدارة الجمعيات الأهلية في مجال رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- الأمم المتحدة. (2018). *تقرير برنامج العمل التطوعي*. الولايات المتحدة الأمريكية، مطبعة الأمم المتحدة.
- الباز، راشد بن سعد. (2002). الشباب والعمل التطوعي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض. *مجلة البحوث الأمنية*، 10: 58-117.

_____ العمل التطوعي الفردي: واقع ممارسته وتحدياته وأساليب تدميته لدى طلبة جامعة ظفار في أثناء الأزمات....

بدوي، هناع حافظ. (2004). *أجهزة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

بكار، عبدالكريم. (2012). *ثقافة العمل الخيري كيف نرسخها؟ وكيف نعملها؟*. القاهرة: دار السلام.

توفيق، فيفي أحمد. (2018). الأبعاد التربوية لعمل المرأة في المجال التطوعي: دراسة ميدانية في محافظة سواها. *المجلة التربوية*، 52: 242-348.

جريدة الرؤية العمانية. (2017). *إحصائيات بالمشركين في الأعمال التطوعية في السلطنة، تاريخ النشر: 8 فبراير 2017*، الرابط: <https://alroya.om/p/181216>.

الحسن، إحسان محمد. (2015). *النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ط3.

الحوشاني، ندى. (2012). *أثر العمل التطوعي على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من خريجات الجامعة في محافظة الرس* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

الخطيب، سلوى عبد الحميد. (2009). *نظرة في علم الاجتماع المعاصر*. القاهرة: مطبعة النيل.

خليل، نزيهة. (2016). «معوقات العمل التطوعي في المجتمع المدني: دراسة ميدانية للجمعيات الخيرية بمدينة بسكرة»، جامعة محمد خيضر، *العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الجزائر.

الراشدية، زيانة بنت ناصر بن سالم. (2016). *الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي وعلاقتها بالادافعية للتطوع لدى عينة ن طلبة جامعة نزوى في ضوء بعض المتغيرات* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نزوى، سلطنة عمان.

الرميدي، بسام سمير. (2019). *أثر تطبيق نمطي القيادة الموزعة والقيادة المهمة على التهكم التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات السياحة المصرية*. *مجلة اقتصاد المال والأعمال* (JFBE)، 3(1).

الزبالي، وائل بن علي. (2020). *اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو العمل التطوعي التخصصي وقت الأزمات «جائحة كورونا» أنموذجاً*. *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*، 20: 23-5.

الزكواني، محمود. (2020). *إحصائية بالمتطوعين في سلطنة عمان زمن كوفيد19*، جريدة الوطن/العمانية، تاريخ النشر: 31 مارس 2020، الرابط: <https://alwatan.com/details/378932>.

السلطان، فهد السلطان. (2009). *اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي: دراسة*

تطبيقية على جامعة الملك سعود. رسالة الخليج العربي.

الشايحي، حميد بن خليل. (2007). العمل التطوعي أهميته معوقاته وعوامل نجاحه. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر العمل التطوعي، الرياض: جامعة الملك سعود.

الشويحات، صفاء نعمه؛ والقبندة، سهام علي؛ وحواتمة، عادل. (2019). درجة حدة معوقات العمل التطوعي اجتماعياً وثقافياً من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية وجامعة الكويت. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 46(1).

صالح، عماد فاروق؛ وعبدربه، مجدي محمد مصطفى. (2020). العمل التطوعي في المجتمع العماني في فترة ما قبل عصر النهضة. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، 11(1).

العبيد، إبراهيم بن عبد الله. (2013). واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب نحوه بجامعة القصيم. مجلة العلوم العربية والإنسانية، 6(2).

عمر، حمدي أحمد. (2018). العمل التطوعي التنموي من الذاتية إلى الاتجاه: دراسة سوسيولوجية لعينة من شباب جامعة سوهاج. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 51: 183-277.

الفر، منى إسماعيل رفيق. (2018). درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة العمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديهم [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.

الكلباني، يونس. (2020). دور إدارة المدرسة في تعزيز العمل التطوعي بالمدارس. المجلة العربية للنشر العلمي، 19.

مارشال، جوردون. (2000). موسوعة علم الاجتماع. (أحمد عبد الله زايد وآخرون، ترجمة)، المجلد الثاني، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة: مصر.

المالكي، سمر بنت محمد بن غرم الله. (2010). مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

منظمة الصحة العالمية. (2020). تصنيف كورونا جائحة عالمية، تاريخ النشر: 21 مارس 2020، الرابط: <https://www.who.int/ar>.

الهلال، خليل إبراهيم. (2018). معوقات العمل التطوعي في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 11(1): 1-22.

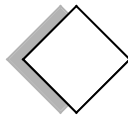
_____ العمل التطوعي الفردي: واقع ممارسته وتحدياته وأساليبه تميته لدى طلبة جامعة ظفار في أثناء الأزمات....

يعقوب، أحمد؛ والسلمي، عبدالله. (2005). *إدارة العمل التطوعي*. الرياض: عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود.

Brandell Cherise. 2008. Public discourse and social capital, An assessment of open honest and fair in community's PUB- University of Michigan.

Gill, M. L., & Mawby, R. (1996). *Volunteers in the Criminal Justice System*, Open University Press: Milton Keynes.

Smith. K. A, & Et al. (2010). Motivations and Benefits of Student Volunteering: Comparing Regular, Occasional, and Non-Volunteers in Five Countries, *Canadian Journal of Nonprofit and Social Economy Research*, 1(1):65 – 81.



تلاستشهاد

الصيعري، ناصر. (2024). العمل التطوعي الفردي: واقع ممارسته وتحدياته وأساليبه تميته لدى طلبة جامعة ظفار أثناء الأزمات "كوفيد 19 أنموذجاً". *مجلة العلوم الاجتماعية*، 52(1)، 119 – 145.

To Cite:

Alsaiani, N. (2024). Individual volunteer work: The reality of its practice, Challenges and methods of its Development among students of Dhofar University during Crises, "The Covid-19 Pandemic as a Model". *Journal of the Social Sciences*, 52(1), 119- 145.

ملحق 1

توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغيرات الديموغرافية	الكلية	المتغيرات الديموغرافية	المتغيرات الديموغرافية
الكلية			
الآداب والعلوم التطبيقية	118	53.6%	
كلية التجارة والعلوم الإدارية	44	20.0%	
كلية الهندسة	24	10.9%	
كلية الحقوق	34	15.5%	
المجموع	220	100%	
العمر			
من 18 - 24 عاماً	144	65.5%	
25 عاماً فأكثر	76	34.5%	
المجموع	220	100%	
النوع			
ذكر	77	35.0%	
أنثى	143	65.0%	
المجموع	220	100%	
الوظيفة أو العمل			
حكومي	34	15.5%	
أعمال حرة	14	6.4%	
باحث عن عمل	44	20.0%	
طالب أو متفرغ	124	56.3%	
ربة منزل	4	1.8%	
المجموع	220	100%	
الحالة الاجتماعية			
متزوج	43	19.5%	
مطلق	4	1.8%	
أعزب	170	77.3%	
أرمل	2	0.9%	
منفصل	1	0.5%	
المجموع	220	100%	

_____ العمل التطوعي الفردي: واقع ممارسته وتحدياته وأساليب تدميته لدى طلبة جامعة ظفار في أثناء الأزمات....

ملحق 2

قيمة معامل اختبار الصدق والثبات والاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لعبارات الاستبانة

المتغيرات	قيمة كرونباخ ألفا	عدد العبارات
مستويات واقع ممارسة العمل التطوعي الفردي	.814	6
مستويات تحديات ممارسة العمل التطوعي الفردي	.809	7
أساليب تنمية ممارسة العمل التطوعي الفردي	.845	7

ملحق 3

مقياس ليكارت الثلاثي ومستويات ودرجات الموافقة على فقرات الاستبانة والأهمية النسبية المتحققة المقابلة لمدى المتوسطات الحسابية

مستوى الموافقة	درجة الموافقة	الأهمية النسبية	مدى المتوسط الحسابي المقابل
لا أوافق	1	منخفضة	من (1) إلى (1.66)
أوافق إلى حد ما	2	متوسطة	من (1.67) إلى (2.33)
أوافق	3	مرتفعة	من (2.33) إلى (3)

ملحق 4

نتائج تحليل اختبار " T-test " وفق متغيري العمر والنوع لعينة الدراسة

المتغيرات	قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية df	متوسط العينة		الاحتمال Sig. (p value)
			24 - 18 سنة	25 سنة	
مستويات ممارسة العمل التطوعي الفردي وفق العمر	0.379	218	1.605	1.579	0.705
			ذكر	أنثى	
مستويات ممارسة العمل التطوعي الفردي وفق النوع الاجتماعي	0.982	218	1.552	1.620	0.327

